

إدارة الصف وضبطه
وأثرها في تحصيل
التلاميذ

الإدارة الصفية

عمليات توجيهه وقيادة الجهود التي يبذلها المعلم
وتلاميذه في غرفة الصف باتجاه توفير المناخ اللازم
لبلوغ الأهداف التعليمية المخططة .

أسباب

المشكلات الصفية

(1) الملل والضجر

تشير إحدى الدراسات إلى أن أغلب أوقات الملل والضجر التي يقضيها الطلاب في حياتهم تكون في بعض الحصص المدرسية ، التي يكون محتوى المادة وأسلوب التدريس فيها يدعو إلى الشعور بالملل .

(2) الإحباط والتوتر :

قد يلجأ الطلاب إلى المشكلات الصفية نتيجة شعورهم بالإحباط والتوتر أثناء الحصة ،

(3) العدوان :

عندما يشعر الطلاب بالإحباط يمكن أن تصدر عنهم سلوكيات تتميز بالعنف والمشاكسة أثناء الحصة تعبيرا عن الغضب وعدم الرضا ؛ كالنقد الجارح للزملاء ، وتبادل الشتائم والألفاظ النابية ، وتمزيق الدفاتر والكتب ، وإتلاف المقاعد الصفية .

(4) ميل الطلاب إلى جذب الانتباه :

يميل بعض الطلاب وبالأخص المراهقين منهم إلى جذب انتباه المعلم والطلاب ،

(5) الصياح والشغب :

(6) السلوك الانعزالي : رغبة منهم في المشاركة

يفتقر بعض الطلاب إلى الثقة بالنفس فيمتنعون عن المشاركة بفعالية في الأنشطة الصفية ، وربما تركوا بعض الأسئلة عليهم بدون حل في دفاترهم دون أن يسألوا المعلم أو حتى زملاءهم عنها . وقد يغفل أو يتغافل عن هذه الفئة العديد من المعلمين ،

مصادر المشكلات الصفية :

(1) مشكلات تنجم عن سلوكيات المعلم .

(2) مشكلات تنجم عن سلوكيات الطلاب أنفسهم .

(3) مشكلات تنجم عن الأنشطة التعليمية الصفية .

مشكلات تنجم عن سلوكيات المعلم

- القيادة المتسلطة بشكل كبير .
- سوء التخطيط والتحضير للحصة .
- الإكثار من الوعيد والتهديد ، ومحاولة ضبط الصف بالصوت المرتفع والصراخ
- التمييز بين الطلاب بالاهتمام بأفراد أو مجموعات معينة دون غيرهم .
- خط المعلم غير المقروء أو كلامه غير الواضح .

مشكلات تتجم عن سلوكيات الطلاب أنفسهم .

- العدوى السلوكية وتقليد الطلاب لزملائهم .
- الجو التنافسي العدواني .
- غياب الطمأنينة والأمن .
- اتجاهات الطلاب السلبية نحو المبحث أو المعلم أو الصف .

مشكلات تنجم عن الأنشطة التعليمية الصفية

- صعوبة المادة .
- كثرة الوظائف التعليمية .
- قلة الإثارة والمتعة في الوظائف التي يحددها المعلم للطلاب
- تكرار ورتابة الأنشطة التعليمية .
- عدم ملائمة الأنشطة التعليمية لمستوى الطلاب وللمادة الدراسية .

أهم أساليب معالجة المشكلات الصفية :-

أ- الوقاية

وهي تعدّ قلب العملية التعليمية , إذ يمكن تجنب العديد من السلوكيات المعيقة للدرس قبل أن تصبح مشكلات جادة , بحيث يحد المعلم منها ويقللها بالممارسات التنظيمية الجيدة للصف ؛ وعلى المعلم أن يراقب سلوكيات الطلاب بشكل دوري ليتحسس المشكلة منذ بدايتها أو حتى قبل وقوعها ؛ إذ إن منع حدوث المشكلة يكون أسهل بكثير من معالجتها بعد وقوعها .

وللوقاية من المشكلات الصفية لا بد من الانتباه إلى الأمور التالية :

1- تحديد القوانين الصفية :

2- العدل والثبات :

3- التحضير الجيد :

4 – إجراء التعديلات اللازمة أثناء الحصة :

ب- التيقظ :

ج - التركيز :

د - المراقبة :

هـ - المعلم النموذج :

و - السلاسة والتوقيت في الانتقال من نشاط إلى آخر :

1- المعالجة الفورية عند مخالفة القوانين :

2- التوقف عن الدرس :

3- تبديل أماكن جلوس الطلاب :

4- الإهمال المخطط له :

5- لغة الرمز :

6- أسلوب التلميح :

بعض الإرشادات الهامة

والتصائح على ضبط الصف

وسيادة النظام

1- لا تبدأ عملاً قبل أن يسود النظام تماماً في صفك ،
أي لا تبدأ في التدريس قبل أن يهدأ الجميع ، وينتبه
إليك كافة الطلبة .

2- إذا دخلت الصف والفوضى سائدة ، فلا تثر ولا
تغضب ، وإنما اتخذ مكاناً مناسباً بحيث ترى ويراك
جميع الطلبة ثم تجول بنظرك بين جميع الطلبة
وتفرس في وجوه من أثار الفوضى ، ونادي أحدهم
حتى تضمن أنهم قد أحسوا بدخولك ووجودك بينهم

3- حاول قدر الإمكان عدم الجلوس ؛ حتى لا تحدث
الفوضى في الصف .

4- حاول إيقاف الطلبة المشاغبين عند حدّهم حتى لا يفسدوا عليك الجو الدراسي ، وذلك باستعمال الأسلوب المناسب حسب ما تقتضيه الظروف ، فلكل حالة أسلوبها الخاص وطريقتها المناسبة ، مثل :-

أ – بعض الطلبة قد يرتدع بمجرد النظر إليه .

ب – ومن الطلبة من يحتاج إلى النظرة القاسية .

ج – ومن الطلبة من يتّعظ بالعتاب .

د - ومن الطلبة من لا يرتدع إلا بالعقاب : بدءاً بطرده
وحرمانه من الحصة وإرساله للمشرف الاجتماعي أو
مدير المدرسة - أو طرده من المدرسة جزئياً لبعض
الوقت ، أو طرده نهائياً حتى لا يفسد غيره من الطلبة
وذلك من خلال انعقاد مجلس الضبط المدرسي .

5- حاول أن يظهر على تعابير وجهك ونبرات صوتك ،
تأثرك و غضبك لما حدث من فوضى واضطراب .

6- يجب أن يفرق المعلم بين عدم استطاعة التلميذ
القيام بعمل ما وتعمدته عدم القيام به

7- احرص على الحصول على قائمة بأسماء الطلبة قبل
دخولك للصف

8- في أول لقاء مع الطلبة عرفهم على نفسك بإيجاز

9- احفظ أسماء الطلبة بأسرع ما يمكن

10- قم بإعداد درسك إعداداً جيداً

**11- يجب على المعلم التحدث باللغة الفصيحة
المناسبة لمستوى الطلبة**

**12- يجب على المعلم أن يتحقق من أن جميع الطلبة
يسمعونه بوضوح**

**13- يجب على المعلم أن يوزع الزمن على أجزاء
الدرس المختلفة حتى لا ينتهي الدرس قبل فترة طويلة
من نهاية الحصة**

**14- عند تحضير الدرس ، حاول أن تخمن المشكلات
والصعوبات التي يحتمل أن تواجهها أثناء التدريس**

15- لا تتغمس في موضوع الدرس بحيث تنسى أنك تدرس بشراً

16- إذا حصلت الفوضى وأنت في الصف ، فلا تفقد السيطرة على أعصابك والزم الهدوء

17- يجب على المعلم إشاعة روح المحبة والمودة والألفة والوئام بينه وبين الطلبة ،

18 – حاول ما أمكن توزيع المقاعد لتترك فراغات يمر فيها الطلبة ؛

19- وزع الطلبة على الصف حسب أطوالهم

20- عود الطلبة على عدم تبديل أماكن جلوسهم في الصف إلا بإذن منك ،

21- قف في الصف في مكان مناسب بحيث يراك جميع الطلبة ، وبحيث تستطيع أن ترى وتسمع كل ما يحدث في الصف .

22- يجب أن يشعر التلميذ أنه معرض للسؤال في كل لحظة من لحظات الدرس ،

23- عود الطلبة الاستئذان عند طلب الجواب ، ورفع اليد في هدوء وعدم قول أنا .. أنا .. أنا ، وعدم مقاطعة المعلم قبل أن ينتهي من الإلقاء

24- عود الطلبة على المحافظة على آداب المجلس والاستئذان عند الرغبة في القيام بأي عمل فردي ، ولا تسمح بالمحادثات الجانبية بين الطلبة ، فإن ذلك مدعاة للفوضى .

**25- اطرح السؤال بأسلوب لا يستدعي أن يقول الطلبة
: أنا .. أنا**

**26- لا تقبل الجواب إلا من الطالب المسؤول فقط ؛
حتى يتعود الطلبة النظام .**

**27- لا تقبل الأجوبة الجماعية التي تكون مرتعاً خصباً
للفوضى والشغب .**

28- لا تتصرف تماماً للطالب المجيب وتهمل بقية الطلبة حتى لا ينصرفوا عن الدرس وتبدأ الفوضى

29- لا تتصرف إلى جانب معين من الصف بالنظر أو السؤال أو الحديث أو الاهتمام

30 – نقل نظرك بين الطلبة

31- لا تتشغل عن الطلبة بأمر ثانوية ،

32- لا تترك فترة فراغ أو فترة صمت طويلة تكون مرتعاً خصباً للشغب وإثارة الفوضى

33 – يجب أن تكون رحب الصدر متسامحاً فلا تنزعج لأقل هفوة

34- يجب أن يكون العقاب نادراً ما أمكن ؛

35- همد حدوث الفوضى ، حاول أن تفرق بين السلوك الفردي والسلوك الجماعي

36- لا توجه اللوم للصف بأكمله حتى لا يخلق تجاهك كرهاً من الجميع

37 – قم بإثارة انتباه الطلبة وترغيبهم في الدرس ،

38- تأكد من أنك تعاقب الطالب الذي أثار الشغب بعينه

،

**39- لا تلجأ للضرب والعقاب البدني أو اللفظي مطلقاً ،
فهناك العديد من البدائل للعقاب البدني ،**

40- يجب أن يكون هناك تناسب بين الذنب والعقوبة ،

**41- لا تطرد الطلبة خارج الصف ، لأن ذلك دليل
على عجزك عن حل المشكلة ،**

**42- أحضر جميع مستلزماتك من وسائل معك قبل
حضورك للصف .**

43- كن على علاقة ودية مع الطلبة داخل الصف
وخارجه حتى تكسب ثقتهم واحترامهم ،

44 – لا تحاول جرح شعور الطلبة أو أن تهزئهم أو أن
تسخر منهم أو من أشكالهم ، أو من أجناسهم أو من قبائلهم
أو من أسمائهم ، أو أن تلقبهم بأسماء نابية .

45- لا تهدد كثيراً أو تكثر من الوعيد في أمور لا تستطيع أن تقوم بها ،

46- كن رحيماً ، وأشعر الطلبة بالموودة والأمان والاطمئنان ؛

47- إذا أمرت بشيء فتأكد من أنك تجاب إلى طلبك ؛ حتى تجد لأمرك القادم التجاوب المطلوب مستقبلاً .

48- إذا طلبت من الطلبة القيام بعمل ما ، فلا بد أن تكون أوامرك حازمة تشعر بوجود تنفيذها ،

49- لتكن أوامرك معقولة ،

**50- كن واثقاً من نفسك وليظهر ذلك على كلامك
وأسلوبك ولهجتك ، فإن ذلك مدعاة لأن يثق بك الطلبة
ويقبلون على ما تقوله .**

**51- لا تكن متشديداً في أمورك ، ولتكن طريقتك في
التعامل مع الطلبة معتمدة على سياسة الحزم من غير
عنف والعطف من غير ضعف ، أو بعبارة أخرى : لا
تكن يابساً فتكسر ولا ليناً فتعصر .**

52- يجب أن تتحلى بالصبر والأناة والتأني وضبط النفس

53- تحلى بالعفو والتسامح ، وقدم حسن الظن وتلمس الأعذار ، فهذا من شأنه كسب مودة الطلبة . .

54- كن عادلاً في تعاملك مع الطلبة ،

55- الإخلاص في العمل ،

56- اكتسب ثقة الطلبة ، وذلك بالتحدث إليهم ونصحهم
خارج الصف ،

57- قف وأنت تكتب على السبورة بزاوية يمكنك من
رؤية الصف

59 – عود الطلبة على أن يحترموا ويقدرُوا آراء بعضهم
البعض ،

60- لا تلجأ إلى الطريقة الإلقائية إلا عندما لا تجد طريقة أخرى لعرض المادة أفضل منها ؛

61- لا تتبع طريقة واحدة في العرض ،

62 – صن نفسك ودرسك عن اللفظ والجدل والكلام الفارغ ،

63- قد يختل النظام إذا كانت سرعة التدريس لا تناسب الطلبة

64 – اغرس في نفوس الطلبة الثقة في أنفسهم والقدرة على تحمل المسؤولية ،

65- تحدث مع الطلبة المشاغبين خصوصاً كبار السن منهم ،

66- إذا حدث وأن اختل نظام الصف ، فعلى المعلم أن يتخذ بعض الإجراءات المؤقتة التي تحفظ النظام المطلوب

شكرا

مفتش اللغة العربية

محمد لخضر جنين